

البيان والتبيين

وقال يزيد بن المهلب وقد طال عليه حبس الحجاج والهفاه على فرج في جبهة اسد وطلبه بمئة ألف .

قال الاصمعي دخل درست بن رباط الفقيمي على بلال بن ابي بردة وهو في الحبس فعلم بلال انه شامت به فقال بلال ما يسرني بنصبي من الكره حمر النعم فقال درست فقد اكثر ا لك منه . قال الهيثم بن عدي كان سجان يوسف بن عمر يرفع الى يوسف بن عمر أسماء الموتى فقال له بلال بن ابي بردة بن أبي موسي الأشعري اقبض هذه العشرة الآلاف درهم وارفع اسمي في الموتى قال فرفع اسمه في الموتى فقال يوسف بن عمر جئني به فرجع إليه فاعلمه فقال ويحك اتق ا في فاني اخاف القتل قال وانا ايضا أخاف ما تخاف ثم قال قتلك أهون من قتلي ولا بد من قتلك فوضع على وجهه مخدة فذهبت نفسه مع المال .

وأما عبد ا بن المقفع فان صاحب الاستخراج لما ألح عليه في العذاب قال لصاحب الاستخراج أعندك مال وانا أربحك ربها ترضاه وقد عرفت وفائي وسخائي وكتماني فعيني مقدار هذا النجم فأجابه الى ذلك فلما صار عليه مال ترفق به مخافة ان يموت تحت العذاب فيتوى ماله . وقال رجل لعمرو الغزال مررت بك البارحة وانت تقرأ قال لو أخبرتني اي آية كنت فيها لأخبرتكم بقي من الليل .

وسمع مؤرج البصري رجلا يقول امير المؤمنين يرد عليا المظلوم فرجع الى مصحفه فرد على براءة بسم ا الرحمن الرحيم .

وكان عبد الملك بن مروان في مرضه الذي مات فيه يعطش وقيل له ان شربت الماء مت فأقبل ذات يوم بعض العواد فقال كيف حال امير المؤمنين قال انا صالح الحمد ا ثم أنشأ يقول .
(ومستخير عنا يريد بنا الردى ... ومستخبرات والعيون سواجم) .

ويلكم اسقوني ماء ولو كان فيه تلف نفسي فشرب ثم مات .

وكان حبيب بن مسلمة الفهري رجلا غزاه للترك فخرج ذات مرة الى بعض غزواته فقالت له امرأته اين موعذك قال سراق الطاغية او الجنة ان شاء ا تعالى قالت اني لأرجو ان اسبقك الى اي الموضعين كنت به فجاء